(69) (صلى ا عليه واله وسلم) على أناس بمكة، فجعلوا يغمزون في قفاه، ويقولون: " هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبرئيل ". (1) فأخبرت الاية عن ظهور دعوة النبي (صلى ا عليه واله وسلم) ونصرة ا له، وخذلانه للمشركين الذين ناوأوه واستهزأوا بنبوته، واستخفوا بأمره. وكان هذا الاخبار في زمان لم يخطر فيه على بال أحد من الناس انحطاط شوكة قريش، وانكسار سلطانهم، وظهور النبي (صلى ا عليه واله وسلم) عليهم. ونظير هذه الاية قوله تعالى: " هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون 61: 9 ". ومن هذه الانباء قوله تعالى: " غلبت الروم 30: 2. في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون: 3 ". وقد وقع ما أخبرت به الاية بأقل من عشر سنين، فغلب ملك الروم، ودخل جيشه مملكة الفرس. ومنها قوله تعالى: " أم يقولون نحن جميع منتصر 54: 44. سيهزم الجمع ويولون الدبر: 45 ".

---

(1) لباب النقول ص 133 جلال الدين السيوطي. (*)